[692] [زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارهم. 741 - وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال، أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحدا من القوم ؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا علي ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا الحديث.] وقال العزيزي في غريب القران: مقتر أي مقل فقير. قوله (ع): قد أرخت الدنيا عزاليها بالزاي المعجمة والعين المهملة المفتوحة واللام بعد الالف ثم الياء المثناة من تحت، وهي جمع العزلاء، اما مفتوحة اللام على هيئة التثنية، كما حواليها وحوالينا وحواليكم. واما مكسورتها على هيئة صيغة الجمع، كالعوالي في جمع العالية، واللآلي في جمع اللؤلؤة. قال في مجمل اللغة: عزلاء القربة مستخرج مائها. وفي المغرب: العزلاء فم المزادة الاسفل، والجمع عزالي وعزالي والسحابة أرخت عزاليها إذا أرسلت دفعها، مجاز والدفعة بالضم المطرة الشديدة الصب. وقال ابن الاثير في النهاية: في حديث الاستسقاء: دفاق العزايل يحم حم البعاق، العزايل أصله العزالي مثل الشبايك والشباكي، والعزالي جمع العزلاء، وهو فم المزادة الاسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. ومنه الحديث: أرسلت السماء عزاليها، وقال: الدفاق المطر الواسع الكثير والعزايل مقلوب العزالي، وهي مخارج الماء من المزادة (1).

_____ 1) نهاية ابن الاثير: 3 / 231 (*)

_____